

82) تفسير سورة البقرة قوله تعالى {إن في خلق السماوات}

الآية 461 إلى 761 {وقال الذين اتبعوا} الآية

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان في اختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء - 00:00:00

فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقومه يعقلون ومن الناس من يتخذ من دون الله اندى يحبونهم كحب الله - 00:00:27

والذين امنوا اشد حبا لله. ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا - 00:01:04

كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من لا اله الا الله لما ذكر سبحانه وتعالى ان الله واحد وانه سبحانه وتعالى هو الله الحق والهكم اله واحد - 00:01:42

لا اله الا هو الرحمن الرحيم ذكر الدلائل على ربوبيته والهيته من خلق السماوات والارض وما فيهما من ايات ان في عرض السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر - 00:02:20

بما ينفع الناس الى قوله وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض ثم ذكر سبحانه وتعالى انحراف المشركين عن الدين الحق عن التوحيد الى الشرك ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. يعني اشباها من الله - 00:02:47

لله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه وحب الله والذين امنوا اشد حبا لله من حب المشركين لانداد ثم ذكر المتبوعين من من دعاة الضلال من دعاة الشرك اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا - 00:03:18

وتقطعت بهم الاسباب وعند ذلك يتمنى اولئك الاتباع المضللون يتمنون لو عادوا وكانت له كرة الى هذه الدنيا ليتبرأوا من ائمتهم الذين اضلوهم تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت منهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة نتبرأ منهم كما - 00:04:01

كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليه وهنالك لا ينفع الندم طائرون الى اسوأ مصير وهي النار وما هم بخارجين من النار هذه نهاية الكفر والشرك بالله والله تعالى في هذه الايات - 00:04:41

الكونية تقرير للتوحيد ابطال الشرك وحجة على اولئك المشركين الذين عدلوا لله غيره من الامداد التي تروها نعوذ بالله من الشرك بالله نعم ابراهيم سبحان الله موجودين قال الامام ابو زكريا النحاس رحمه الله - 00:05:26

قال صلى الله عليه وسلم لابن عباس احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك. الحديث في فصلك الباب الخامس والعشرون في تغليظ اثم من فر من الزحف ولى الدبر اذا الكلام كان آآ انتهى الكلام على قوله - 00:06:46

مما يؤيد ما ذكرناه قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة. ثم عقب ذلك بقوله تعالى واعلموا ان الله مع المتقين يفهم اولو الالباب من هذا النظم والسياق ان معية النصر والتأييد خاصة بالمتقين - 00:07:17

وكذلك قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون عقب قوله ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكون. وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس نعم. احفظ الله - 00:07:39

نعم. احفظ الله تجده امامك. الحديث. وقال صلى الله عليه وسلم ان لم تغلو امتي لم يقم لها عدو ابدأ ان لم تغلوا تقول ان لم تغل او تغلو ان لم تضل امتي لم يقم لها عدو ابدأ - [00:07:54](#)

ان لم تروا لم يكونوا احد سلمت من الغلو انتصروا على عدوهم نعم ان لم تغلو قال صلى الله عليه وسلم ان لم تغلو امتي لم يقم لها عدو ابدأ - [00:08:19](#)

نعم وقال ابو ذر لحبيب ابن مسلمة هل يثبت لكم العدو حلبشاه؟ قال نعم وثلاث شياه غزر. قال ابو ذر غللتهم ورب الكعبة وذكر ابن كثير الدمشقي الحافظ في تاريخه - [00:09:05](#)

ان بعض المسلمين غزا في زمن السلطان ظاهر ببرص على فرس له. وكان من عادة فرسه النهضة والاقدام. فلما كان في بعض ايام طلب منه ذلك فتأخر. فبقي كلما يضربه ليتقدم الى العدو يتأخر. فعجب من ذلك فلما - [00:09:29](#)

ما كان تلك الليلة رأى الفرس في منامه وكأنه يلومه على فعله وعدم اقدامه. فقال له الفرس كيف اقدم على العدو وقد اشتريت عليي بدرهم زيف. وقد اشتريته وقد اشتريت عليت - [00:09:49](#)

بدرهم بدرهم زيف. فلما اصبح مضى الى العلاف فقال له العلاف ان الدرهم الذي اعطيتني البارحة ليس جيد ورده عليه ويحكى ان بعض عساكر المسلمين حاصروا حصنا من حصون الكفار - [00:10:09](#)

وتوقف عليهم فتحه فقال اميرهم انظروا ماذا ارتكبتموه من البدع او تركتموه من السنن حتى عسر علينا فتح هذا الحصن فنظروا فاذا هم قد اهملوا السواك فاستعملوا السواك ففتح الله عليهم الحصن. فانظر هذا التأثير العظيم في ترك سنة من السنن - [00:10:28](#)

وقس عليه تأثير ارتكاب المحرمات وانتهاك الحرمات. وتناول الحرام في المطعم والملبس ونحو ذلك. تعلم من اين من خذلهم الشيطان ووقعهم في الفرار والعصيان تعلم تعلم هم. تعلم من من اين اتى من خذلهم الشيطان؟ اين اوتي؟ احسن الله اليك - [00:10:48](#)

تعلم من اين اوتي من خذلهم الشيطان ووقعهم في الفرار والعصيان واحترى ايها المجاهد من تأثير المخالفة في قلبك. وتضعيفها لهتمك وغلبتها على عزمك ونيتك. وطهر باطنك من لوث المخالفات. واوقد في ظلمات وساوسه سراج اليقين والتوكل. واقدام من يعلم ان الموت لابد - [00:11:12](#)

من نزوله على كل حال. نعم وانه لا يمنع منه الفرار في قلال الجبال. ولا يدفع عنه الاعتزاز بحيل الرجال. اينما تكونوا يدرك الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. ومن سبق القدر بموته قتيلًا - [00:11:39](#)

استحالة ان يجد الى غير ذلك سبيلا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. واجعل بين نفسك وبين صفات العدو وافعاله حجابا من التقوى فاذا عزم فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين. ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز - [00:12:03](#)

واعلم ايها الفار حرصا على زيادة عمر لا يزيد بالفرار. كل ينفعكم الفرار ان فررتهم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا نعم واعلم ايها الفاضل حرصا على زيادة عمر لا يزيد بالفرار. ولا ينقص بالثبات. وخوفا من هجوم اجل لا يتقدم نفسا - [00:12:28](#)

لا يتأخر احسن الله اليك وخوفا من هجوم اجل لا يتقدم نفسا ولا يتأخر. لتحتم وقت الممات انك قد عصيت بفرارك وبنت بسخط جبار ولبست ثوب المذلة والعار بين المسلمين والكفار - [00:12:56](#)

اما تخشى ان تؤسر فتفتن عن دينك فتخسر الاخرى او ينوع فيها خطر الاسر في الحقيقة الاسر في خطر الجندي خطر عظيم انه يتعرض للمحنة والفتنة في دينه ان يقتل الانسان - [00:13:17](#)

في سبيل الله الاجر فيه خطر نسأل الله العافية. نعم اما تخشى ان تؤسر فتفتن في دينك فتخسر الاخرى؟ اعوذ بالله بسم الله او ينوع عذابك وتقتل بالهوان صبرا. ولا شك عند كل ذي لب ان استقبال - [00:13:51](#)

الموت اذا حان وقته خير من استدباره وما احسن قول المتنبي واذا لم يكن من الموت بد فمن العجز ان تموت جبانا وليزيد ابن الحكم ابن ابي العاص واذا لم يكن من الموت هد. فمن - [00:14:28](#)

العجز ان تموت جبانا وليزيد ابن الحكم ابن ابي العاص ويعيش ملكا او كريما فان تمت. وسيفك مشهور بكفك تعذر لا اله الا الله لا لا اله الا الله لا حول ولا قوة - [00:14:49](#)

امنا بالله لا حول ولبعضهم محرمة اكفال خيلي على القناة ودامية لباتها ونحورها حرام على ارماحنا طعن مدبر وتندق منها في الصدور صدورها. رامي حرام اكفال خيلي على القناة ودامية لباتها ونحورها هذا واضح - [00:15:17](#)

مقدمة حرام على ارماحنا طعم مدبر. وتندق منها في الصدور صدورها العدو نستهدف بالرماح من الاعداء المقبلين هذا الحرب تباع المدمن سهل. حال الشأن في مقاومة المصارعة المقبلة محرمة اكفال خيلي على القناع. ودامية لباتها ونحورها. حرام على ارماحنا طعم مدبر. طعن - [00:15:53](#)

وتندق منها في الصدور صدورها ولله ذر القائل وما القتل بالبيظ الرقاق نقيصة اذا كان لا يخلو من العز والفخر ونحن اناس لا نرى الموت سبة اذا كان بين البيض والاسل السمر هذا هذا يستقيم ويصح اذا كان في سبيل - [00:16:57](#)

مثل هذا يقوله اهل الشجاعة والنخوة هذا انما يكون له القول اذا كان في سبيل الله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله الشجعان والخنفسان يفتخرون ويتغنون بمثل هذا. وهذا - [00:17:22](#)

لا خير لهم فيه انما هو عز زائر وعز لا اله سعادة الاخر ولا سعادة الدنيا. نعم ولبعض الشجعان اقول لها وقد طارت شعاعا من الابطال ويحك ويحك لن تراعي - [00:17:52](#)

فانك لو سألت فانك احسن الله اليك فانك لو سألت بقاء يوم على الاجل الذي لك لن تطاعي. فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود ولا ثوب البقاء بثوب عز فيطوى عن اخ كنع اليرع. ولا ثوب البقاء بثوب - [00:18:22](#)

بعز فيطبع فيطوى عن اخي الخنع اليراع. الي يراعي سبيل الموت منهج كل حي وداعيه لاهل الارض داعي. ومن لم ومن لم يعتبط يهرم ويسأم. وتسلمه المنون الى انقطاعي لموت المرء خير من حياة اذا ما عد من سقط اذا ما عد من سقط المتاع - [00:18:47](#)

- [00:19:17](#)